ايمان وابو امامة وزيد بن ارقم وابن مسعود وعبد الله بن يزيد وبلال
بن سعد وسويد بن جبلة وابو بكر وعمر بن الخطاب وابن بريدة وابو
سعيد الخدري وعبد الله الصنابحي وابو هريرة والبراء وجندب
وعائشة اسما بنتا ابي بكر وابو بكرة وخولة بنت قيس وغيرهم رضي الله
عنهم **فصل** وفي تفضيله بالمحبة والخلة جاءت تلك الآثار الصحيحة
واختص صلى الله عليه وسلم على السنة المسلمين بحبيب الله تعالى اخبرنا
ابو القاسم بن ابراهيم الخطيب وغيره عن كريمة بنت احمد ثنا ابو الهيثم
وثنا حسين بن محمد الحافظ سماعا عليه ثنا القاضي ابو الوليد ثنا عبد
احمد ثنا ابو الهيثم ثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل
ثنا ابو عاصم ثنا فليح ثنا ابو النضر عن بسر بن سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر وفي حديث
اخر وان صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن مسعود وقد اتخذ الله
صاحبكم خليلا وعن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ينتظرونه قال فاخرج حتى اذا دنى من بعضهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم
فقال بعضهم عجبا ان الله تعالى قد اتخذ ابراهيم من خلقه خليلا وقال
اخر ماذا بالعجب من كلام موسى كلمه الله تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله
وروحه وقال اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت
كلامكم وعجبكم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وهو كذلك وموسى
نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وادم اصطفاه
الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة
ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة

فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين
والاخرين ولا فخر وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قول الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم ان اتخذتك خليلا فهو مكتوب في التوراة محمد حبيب
الرحمن قال القاضي ابو الفضل رحمه الله اختلف في تفسير الخلة واصل
اشتقاقها فقيل الخليل المحتاج المفتقر الى الله تعالى لنبيه في انقطاعه
اليه ومحتاجه اليه اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا قوم غير
واحد وقال بعضهم اصل الخلة الاستصفاء وسمي ابراهيم عليه السلام
خليل الله لانه يوالي فيه ويعادي فيه وخلة الله له نصره وجعله
اماما لمن بعده وقيل الخليل الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة وهي
الحاجة فسمي بها ابراهيم عليه السلام لانه قصر حاجته على ربه وانقطع
اليه بسره ولم يجعله قبل غيره اذ جاءه جبريل عليه السلام وهو في المنجنيق
ليدمى به في النار فقال له حاجتك قال اما اليك فلا وقال ابو بكر بن
فورك الخلة صفاء المودة التي توجب الاختصاص بخلل الاسرار وقال
بعضهم اصل الخلة المحبة ومعناها الاسقاء والالطاف ولكن رفع
ونشفع وقد بينّ ذلك تعالى في كتابه بقوله تعالى وقالت اليهود
والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فاوجب
للمحبين ان لا يواخذ بذنوبه قال هذا والخلة اقوى من المحبة لان
المحبة قد تكون فيها المداوة كما قال الله تعالى ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم ولا يصح ان يكون عداوة مع خلة فاذا استصفى ابراهيم
ومحمد عليهما السلام بالخلة اما بانقطاعهما الى الله تعالى ووقف
حوائجهما عليه والانقطاع عن وده والاعتزال عن كل ما يقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)